الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تخصص لسانيات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات عربية الموسومة بـ:

صلة اللّهجة الجزائريّة باللغة العربيّة الفصحى

إعداد الطالبة:

بلقاسم حنان

إشراف:

أ.د زيتوني

أعضاء اللجنة

الرتبة / اللقب والاسم:	اسم الجامعة:	الصفة:
د/ بويش نورية: استادة التعليم العالي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ زيتوني كريمة: استادة التعليم العالي	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ مرحوم نسيمة: استادة محاضرة (ب)	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2025- 2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..زينب خيرة كرمة.....

الرتبة العلمية: .....أستاذ التعليم العالي.....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: .....حنان بلقاسم.....

التخصص: .....لسانيات عربية.....

السنة الجامعية: .....2025/2026.....

والموسومة: "....صناعة المعجم الجزائري بين اللغة العربية المعجم"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/02/01.....

إمضاء الأستاذ المشرف

أ. زينب كرمة

مصادقة رئيس القسم

أ.د غول شهرزاد
رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية

بسم الله الرحمن الرحيم

دعـــاء دعاء

اللهم ّ لك الشكر كلّه ولك الحمد كلّه ولك الملك كلّه ولك الفضل كلّه

سبحانك ربي ّ ما أحلمك

الحمد لله حمدا يليق بجلالته وعظمته

اللهم ّ إنّ ما وصلنا إلى النجاح وهذا من فضلك

وكرمك وتوفيقك يا رحيم، فلا تحرمنا من رضاك عنّا

ووفقنا من خدمة عبادك الصّالحين

فالشكر يا الله عدد ذرّات الكون وما ورائها على نعمة النجاح

شكر وتقدير

شكر وتقدير

شكرا للفترات التي واجهتها في طريقي لأنها علمتني أن من لم يتألم لا يتعلم

وأنّ السقوط بداية النجاح

إليك **أبي** إليك **أمّي**

يا من سهرتم على تحفيزي للدراسة، يا من علمتموني

معنى الجبر ومعنى الجدّ

أشكر عائلتي بأكملها وإلى كل من كان له دور في مساندتي

وأتقدم بالشكر الجزيل وتحية إجلال وتقدير إلى الأستاذة المشرفة والفاضلة التي

كانت سندا لي في مسيرتي البحثية **"زيتوني كريمة"**،

كما أتوجه بالتقدير الصّادق لأعضاء لجنة المناقشة

كما أشكر من ساعدني ومدّ العون لإتمام هذا العمل خاصة موظّفي مكتبة كلية

الأدب العربي والفنون وأيضا الشكر الموصول

إلى أساتذة وموظّفي جامعة عبد الحميد ابن باديس

أهدي ثمرة جهدي إلى كلّ الذين يحبّونني

مقدمة

اللغة العربية الفصحى هي الأصل الثابت والوعاء الحضاري للأمة العربية وهي لسان الذي نزل به القرآن الكريم، وتفرعت عنه كل لهجات العربية ومن هذه اللّهجات، تبرز اللّهجة الجزائرية كنموذج حي على تفاعل اللّغة مع المكان والزمان، فهي لم تنشأ من فراغ بل انبثقت من رحم الفصحى، تغذت من مفرداتها وتراكيبها عبر قرون من الاستخدام اليومي، هذا ما تناولته في مذكرتي الموسومة بعنوان **"صلة اللّهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى"**.

اللغة العربية الفصحى هي العمود الفقري للفكر العربيوكذلك الصيغة المعيارية للّغة العربيّة وأيضا اللّغة التي نزل بها القرآن الكريم، أمّا اللّهجة الجزائريّة هي الدارجة والعامّية التي يستخدمها الجزائريّين في حياتهم اليومية، البيت، السوق، الشارع، وهي كلام وتواصل يومي، تعدّ هذه الأخيرة (اللّهجة) لغة تواصل وأيضامرآة عاكسة لحياة الإنسان، ولعلّ هذا ما دفعني أو جعلني أختار هذا الموضوع كنموذج لبحثي وأيضا من بين الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع هي رغبتي وميولي إلى هو لغوي، والسبب الثاني هو الكشف عن صلة اللّهجة الجزائريّة باللغة العربيّة الفصحى.

ومن هنا نشكل موضوع بحثنا في العنوان الآتي "صلة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى" وهو موضوع مداره على إشكالية قائمة على جملة من التساؤلات وهي:

- **إلى أي مدى حافظت اللهجة الجزائرية على أصالتها العربية الفصحى؟ وما عوامل ظهورها؟**

ولبلوغ هذه الغاية وقفت في هذا البحث عند ثلاث محطات تشكل مساره وهي مدخل وفصلين واحد منهما نظري وثاني تطبيقي، ففي المدخل تم تحديد مصطلحات العنوان، فتناولت فيه مفهوم اللغة العربية الفصحى، أما الفصل الأول تناولت فيه الجانب النظري فكان عنوانه الرئيسي "اللهجة مفهومها وخصائصها وعوامل ظهورها"، أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا وقد عنونته بنماذج توضيحية من الأصول الفصيحة للهجة الجزائرية، فحاول من خلال هذا الفصل

الكشف عن الجذور العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية والتغيرات الصوتية في الصوائت، وإبدال الحروف وتراكيب وبناء الجمل، لتنتهي هذه الدراسة بخاتمة، عرضت فيها أهم النتائج التي استخلصتها من البحث ولضرورة منهجية اتبعت المنهج تعددت آلياته بين الوصف والتحليل مع الموازنة، وبطبيعة الحال قد اعتمدت في مسيرتي البحثية على جملة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لي لتزويدي للمعلومات نذكر من بينها:

- إبراهيم أنيس محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دار الفكر العربي مطبعة الرسالة.
- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللّهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف.
- عبد الغفار حامد هلال، اللّهجات العربية، نشأة وتطور مكتبة وهبة عابدين، القاهرة، ط2، 1414هـ- 1993م.
- الفيروز آبادي مجد الدين، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، مادة (شحح).

وبطبيعة الحال لا يخلو أي بحث من الصعوبات نذكر من بينها:

- كثرة المادة المعرفية وعدم تحكم في الأفكار.
- عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة.

وأخيرا أتمنى من الله عزّ وجلّ أن يلقي هذا العمل النجاح والنتائج المرضية، والشكر الخالص لأستاذتي المشرفة على توجيهاتها ونصائحها.

مـــــــدخـــــل:

اللّغة العربية الفصحى، مفهومها، وخصائصها

قبل تحديد المفهوم الاصطلاحي واللغوي للغة العربية الفصحى لا بد من وقوف وقفة وجيزة حول اللغة عامة ولعلّ من التعاريف المهمّة التي يمكننا الإشارة إليها هو أنّ "اللغة نظام رمزي خاص، منتظم على الصعيدين، فهي من جهة واقعة فيزيائية إذ أنّها تستخدم الجهاز الصوتي لتظهر السمعي لتدرك".[1]

وكما عرفها ابن جني على أنّها: "أصوات يعبر بها كل قوم من أغراضهم"[2] أي أنّ الغرض و التعبير كما يريده الناطق يجعل يسهل اللغة.

وعرفها ابن خلدون قائلا: "أعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة عن المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللّسان، وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتها"[3] ويفهم من هذا القول أنّ اللغة هي الوسيلة أو الأداة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومقاصده ونواياه الداخلية، ووسمتها ابن خلدون بالفعل اللساني لأنّها تصدر عن اللسان.

هذا عن اللغة عامة أمّا عن اللغة العربية الفصحى فنشير إليه فيما يلي:

1- مفهوم اللغة العربية الفصحى:

أ- **لغة:** فصحه- فصحا: غلبه ضؤوه.

- فصح اللّبن – فصحا وفصاحة: خلص مما يشوبه فأخذت عنه رغوته وبقي خالصا، والرّجل: انطلق لسانه بكلام صحيح واضح.[4]
- ويقال: فصح الأعجمي: جادت لغته، فلم يلحن.

---

[1] محمد سيلا؛ وعبد السلام عبد العالي، اللغة، دار توبقال للنشر، ط1، ص42.

[2] أكرم صالح محمود خوالده، دار الجامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص28.

[3] خيرة وارق، بلاغة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة لسانيات تطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 9، العدد 03، 20:03، ص436.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط4، باب الفاء، ص690.

- فهو فصيح (ج) فصاح وهو فصيح (ج) فصحاء وهي فصيحة (ج) فصائح.
- وفصّح: مبالغته في فصح.
- وتفاصح في كلامه: تكلّف الفصاحة.[1]
- وتفصح الرجل: زادت فصاحته، وفي كلامه: تفاصح.
- والفصاحة: البيان وسلامة الألفاظ من الإيهام وسوء التآليف.[2]
- والفصيح: يقال: رجل فصيح: يحسن البيان، ويميز جيد الكلام من رديئه.
- وكلام فصيح:سليم واضح، يدرك السمع حسنه والعقل دقته.
- ولسان فصيح: طلق يعين صاحبه على إجادة التعبير.[3]

ب- اصطلاحا:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية للعالم العربي وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، لقد اختلف العلماء والباحثين في تعريفها فلها تعاريف كثيرة ومتنوعة من بينها، كما أنها: "اللغة التي يراعي فيها النطق من الحركات، والإعراب واختيار الكلمات وأصول النحو والصرف".[4]

وكتعريف آخر فهي: "إتباع النظام اللغوي العربي في كل مستوياته اللّغوية دون لكنة".[5]

كما أنها أيضا: "اللغة التي تمثل المستوى الأعلى في اللغة الذي يسعى كل فرد أن يحققه ويبلغه في لغته المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، ويتمثل هذا المستوى في عرف اللغة العربية الذي يتفق عليه كل العرب في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية".[6]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط4، باب الفاء ،ص 690- 691.

[2] المرجع نفسه، ص691.

[3] المرجع نفسه، ص691.

[4] سهيل عبد الحكيم الوافي، العربية بين الفصحى والعامية، دار النقائض، ط1، ص50.

[5] حسين بن زروق، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر 02، مجلة الحكمة، مجلد 02، العدد 04، 2024، ص05.

[6] محمد عبد الوهاب؛ عبد الله عطوات، اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، 2003، ص65.

فعن ابن سنان الخفاجي فهي:لغةٌ الإجلاء، والظهور، ومنه تقول أفصح الإنسان إذا غير ّ وأبان، عم ّ ا في خلده".[1]

ونستنتج في الأخير أن اللغة العربية الفصحى مهمة فهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، فهي وسيلة تواصل مشتركة بين العرب، وأيضا تعبر عن هوية العالم العربي والإسلامي.

2- نشأة اللغة العربية الفصحى:

قد نشأت هذه اللغة المشتركة (الفصحى)، ونمت وازدهرت قبل مجيء الإسلام، ويرى الدكتور أنيس أن "أقدم ما نستطيع تصوره في شأن شبه الجزيرة العربية هو أن تتخيلها وقد انتظمتها لهجات محلية كثيرة، انعزل بعضها عن بعض، وانتقل كل منهما بصفات خاصة، ثم كانت تلك الظروف التي هيأت لبيئة معينة، في شبه الجزيرة"[2]، لقد نشأت هذه اللغة العربية المشتركة "في مكة أم القرى، وبلد الله الحرام: لظروف دينية، اقتصادية، وسياسية، الظروف الدينية، فذلك لأن بيئة مكة، كانت منذ عهود سحيقة قبل الإسلام، بيئة مقدسة يغدو إليها العرب من كل فج ليحجوا إليها، ويؤدي هذا بالطبع إلى اجتماع فريق كبير من العرب، في هذه البقعة المباركة، ويختلطون بأهلها، ويختلط أهلها بهم ومن هذا الاختلاط ينشأ ما يسمى باللغة المشتركة، هذه القبائل لم تغد إلى مكة، للحج والعبادة فقط، وإنما ليشهدوا كذلك تلك الأسواق، وفي هذه الأسواق كان أهل مكة يختلطون بالوافدين، فيسمعون منهم كما يسمع منهم هؤلاء، وهناك نبتة البذرة الأولى للغة المشتركة"[3]وقد ازدادت هذه اللغة نمو ّ ا وازدهارا "بنزول القرآن الكريم بها، ولسنا نوافق القائلين بأن نزول القرآن هو الذي وحّ د اللغة العربية، وأوجد اللغة المشتركة، لأن هذه اللغة

[1] ينطو، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1982، ص58.

[2] إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة، معهد الدراسات العربة، 1960م، ص07- 08.

[3] رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، جامعة عين شمس، (1420هـ- 1999م)، ط6، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص79- 80.

نمت وازدهرت – كما قلنا- قبل نزول القرآن الكريم بها، ولذا تخيرها القرآن ونزل بها ليفهمه جميع الناس في شتى القبائل العربية"[1]، وهذا هو العامل الديني.

وكذلك هناك عامل اقتصادي له أهمية في تكوين اللغة المشتركة فإن "أهل مكة كانوا تجارا، ينتقلون بتجارتهم في أماكن مختلفة، ويرتحلون بها إلى اليمن في الشتاء، وإلى الشام في الصيف، ولا يستقرون في مكان إلا بمقدار الزمن، الذي يحدد لهم البيع والشراء، هذا النشاط التجاري الضخم قد أتاح لهم الغنى والثراء، فقد تحقق له سلطان سياسي قوي، وكان أكثر حضارة، وأقوى نفوذا من غيره".[2]

وفي الأخير نستنتج أن اللغة العربية الفصحى لم تكن لهجة قبلية واحدة بل هي نتيجة تطور تاريخي قام على الانتقاء من أفصح اللهجات، فهي ثمرة اصطفاء لغوي هذّبه الآداب، وقدسه القرآن، فصارت هوية حضارية خالدة للأمة العربية والإسلامية.

3- خصائص اللغة العربية الفصحى:

- اللغة العربية الفصحى لها نكهة خاصة تميزها عن كل اللغات لها عدة خصائص أهمها:

- **الخاصية الأولى: الاشتقاق**

يعني من جذر واحد يمكن استخراج عشرات الكلمات بمعاني مترابطة وهو "اشتقاق الكلمات التي تدل على محاكاة الأصوات كأصوات الإنسان وأصوات الحيوان وأصوات الأشياء، الاشتقاق من أشرق العلوم العربية وأدقها وأنفعها وأكثرها ردّا إلى أبوابها، ألا ترى أن مدار علم التصريف في معرفة الزائد من الأصلي عليه، حتى قال بعضهم، لو حذفت المصادر، وارتفع الاشتقاق من كل كلام، لم توجد صفة لموصوف ولا فعل لفاعل، وهو افتعال من قولك، اشتققت (كذا من كذا)، أي اقتطعته منه.

[1] رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، جامعة عين شمس، (1420هـ- 1999م)، ط6، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص80.
[2] المرجع نفسه، ص81.

ومنه قول الفرزدق: مشتقة من رسول الله نبعته، وحكي في الاشتقاق ف اللغة ثلاثة أقوال: أحدهما: وهو صحيح أي أن اللفظ ينقسم إلى مشتق وجامد، وهو قول الخليل وسيبويه وأصمعي، والثاني أن ألفاظ كلها جامدة موضوعة، وقول الثالث أن الألفاظ كلها مشتقة، وهو قول الزجاج وابن درستويه وغيرهما حتى قال ابن جني: اشتقاق يقع في الحروف فإن "نعم" حرف جوابونِعم ونعيم ونعماء ونحوها مشتقة منه".[1]

ومن هنا نستنتج أن الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيبته تركيب لها.

- **الخاصية الثانية: الإعراب**

ولقد عبر عن هذه الظاهرة بأساليب متنوعة تنطق جميعا بحقيقة واحدة، ولعل أوفى خلاصة لتلك الأداء قوا ابن فارس: "فأما الإعراب فيه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال "ما أحسن زيد" غير معرب، أو "ضرب عمر زيد" غير معرب، لم يوقف على مراده، فإذا قال: ما أحسن زيداأو ما أحسن ُ زيد" أو "ما أحسن زيدٌ " أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده"[2]، ولما أصابت العربية "حظا من التطور أضحى الإعراب أقوى عن صرها وأبرز خصائصها، بل سر جمالها".[3]

[1] الشيخ محمد بنأحمد عبد العزيز بن عطي الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، شرح كوكب المنير مسمى مختصر التحرير، المجلد الأول، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ- 1993م، ص204- ص205.

[2] صبحي الصالح أستاذ فقه اللغة العربية والإسلاميات، دراسات في فقه اللغة – في كلية الآداب بالجامعة اللبنانية – شارع مارالياس، بيروت، لبنان، 2014م، 2045، ط3، ص117.

[3] المرجع نفسه، ص118.

- **الخاصية الثالثة: الفصاحة والبلاغة**

- **البلاغة:**

البلاغة من قولهم "بلغت الغاية إذا أنهيت إليها وبلّغتها غيري، ومبلغ الشيء: منهاه، والمبالغة في الشيء: الإنهاء إلى غايته، قسمن البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع، فيفهمه وسميت البُلغة بُلغة لأنك تتبلغ بها.

ويقال الدنيا بلاغ: لأنها تؤديك إلى الآخرة، ويقال أبلغت في الكلام، إذا أتيت بالبلاغة فيه، كما نقول: أبرحت إذ أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم، والبلاغة من صفة الكلام لا من صفة المتكلم، فلهذا لا يجوز أن يسمّى الله عزّ وجلّ بأنّه بليغ، إذ لا يجوز أن يوصف بصفة كان موضوعها الكلام وتسميتنا المتكلم بأنه بليغ توسع، وحقيقته أن كلامه بليغ، كما تقول: فلان رجل محكم، وتعني أن أفعاله محكمة قال الله تعالى: {حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ}، فجعل البلاغة من صفة الحكمة، ولم يجعلها من صفة الحكيم، إلا أنّ كثرة الاستعمال جعلت تسمية المتكلم بأنه بليغ كالحقيقة، كما أنها جعلت تسمية المزادة لرواية كالحقيقة، وكان الرواية حامل المزادة وهو البعير وما يجري مجراه".[1]

- **الفصاحة:**

فقد قال قوم: إنها من قولهم: "أفصح فلان عما في نفسه إذا الفصاحة أظهره، والشاهد على أنها هي الإظهار قول العرب: أفصح الصبح إذا أضاء، وأفصح اللّبن إذا انجلت عنه رغوته فظهر، وفصح اللجان إذ عبرّ عما في نفسه وأظهره على جهة الصواب دون الخطأ، وإذا كان الأمر على هذا الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد وإن اختلف أصلهما، لأن كل واحد منهما إنمّا هو الإبانة عن المعنى والإظهار له.

[1] أبو الهلال العسكري، صناعتين، الكتابة والشعور، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ، ص08.

وقال بعض علمائنا: الفصاحة والإتمام آلة البيان، فلهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فصيحا، إذ كانت الفصاحة تتضمن معنى الآلة ولا يجوز على الله تعالى الوصف بالآلة، ويوصف كلامه بالفصاحة، لما يتضمن من تمام البيان، فعلى هذا تكون الفصاحة والبلاغة مختلفتين، وذلك أن الفصاحة تمام آلة البيان فهي مقصورة على اللفظ، لأن الآلة تتعلق باللفظ دون المعنى، والبلاغة إنما هي إنهاء المعنى إلى القلب فكأنها مقصورة على المعنى، ومن الدليل على أن الفصاحة تتضمن اللفظ والبلاغة تتلول المعنى أنّ الببغاء يسمى فصيحا، ولا يسمى بليغا، إذ هو مقيم الحروف وليس له قصد إلى المعنى الذي يؤديه، وقد يجوز مع هذا أن يسمى ّ الكلام الواحد فصيحا بليغًا إذا كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السبك، غير منكره فج، ولا متكلف وخم، ولا يمنعه من أحد إلا سمين شيء، لما فيه من إيضاح المعنى وتقويم الحروف".[1]

- **الخاصية الرابعة: المجاز والنقل**

المجاز واسع جدا في اللغة العربية، "وهو أن يستخدم المتكلم لفظا فيضعه في غير موضعه ومعناه الحقيقي في اللغة، كأن تقول: رأيت أسدا يخطب، فالأسد الحقيقي الذي لا يتكلم ليس هو المقصود بل المقصود رجل يحاكي الأسد في شكله وهيبته والعجيب أن ينفي بعض العلماء وجود المجاز في اللغة، والقول بأن كل ما في اللغة حقيقة ومن قال ذلك لم يقله إلا هروبا وخوفا من الوقوع في إثبات المجاز في باب أسماء وصفات اللهّ وجل ّ التي أولتها بعض طوائف البدع، والذي تعتقده اعتقادا جازماً أن اللغة فيها مجاز والقرآن الذي نزل بهذه اللغة فيه مجاز، ولكن المجاز لا يدخل آليته في العقيدة وفي باب الأسماء والصفات خاصة لأن العقيدة توقيفية، وكل تأويل يحتاج إلى دليل، قال المؤلف الجاحظللعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم،

[1] أبو الهلال العسكري، صناعتين، الكتابة والشعور، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ، ص09.

كما جوزوا قوله: أكله الأسود وإنّما يذهبون إلى النهش، واللّدع، والعض، وأكل المال، وإنّما يذهبون إلى الإفناء".[1]

قال الدكتور علي عبد الواحد وافي: "وبفضل المجاز والنقل اتسعت اللغة العربية للعلوم والفنون على اختلاف أنواعها وللحضارة على كثرة مظاهرها، فنهضت بالعلوم الشرعية واللغوية والطبيعية والرياضية وعلوم النفس والاجتماع، وصارت لسان الفلسفة والسياسة والقصص والصناعة والفن ومختلف ضروب المعاملات".[2]

- **الخاصية الخامسة: تعدد اللفظ للمعنى الواحد**

هذه الخاصية لا تقتصر على مجال معين بل إن جمال وروعة هذه اللغة يجعل كل كلمة فيها لها مترادفات كثيرة تدل على نفس المعنى.

وقد ألف الأديب اللبناني إبراهيم ناصف اليازجي كتاب سماه نجمة الرائد وشرعة الوارد في المتوارد والمتوارء: فقسمه إلى ثمانية أبواب، وقسم كل باب إلى ما يزيد على عشرة فصول، ففي فصل الذي خصص لذكر مكارم الأخلاق أورد مجموعة من العبارات تدل على معنى واحد، فقال على سبيل المثال: "فلان كريم الخليقة شريف الملكة، سري الأخلاق، نبيل النفس، حر الخلال أريحي الطباع، آخر المكارم".[3]

- **الخاصية السادسة: الأمثال**

إن الأمثال شرك مع الإيجاز، إلى أن الأمثال تكمن قيمتها اللغوية والبلاغية في كونها حكماً تستعمل للتعبير عن مواقف متشابهة: قال ابن سلام: "حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حولت من حاجتها في المنطق، بكناية غير

[1] المبارك محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، بيروت، دار الفكر الحديث، 1964م، ص75.

[2] علي عبد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة، ص98.

[3] إبراهيم بن ناصيف اليازجي، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد – الناشر: مطبعة المعارف، مصر، 1905م، ص76.

تصريح، فيجمع لها بذلك ثلاثة خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن الشبه"[1]، والأمثال في القرآن كأسلوب من الأساليب يؤدي وظائف كثيرة منها: الترغيب، والترهيب، وتقريب المعاني والذم.

- **الخاصية السابعة: الإيجاز**

قال أصحاب الإيجاز "هو تصور البلاغة على الحقيقة وما تجاوز مقدار الحاجة الإيجاز فهو فضل داخل في باب الهضر والخطل، وهما من أعظم أدواء الكلام وفيهما دلالة على بلادة صاحب الصناعة".[2]

الإيجاز هو كلام القليل اللفظ المتضمن لمعان كثيرة قال عبد الرحمن حنبكة في الإيجاز أنه: "هو مرتبة من مراتب البلاغة وتستخدم هذه المرتبة لدى اختبارات الذكاء".[3]

ومن هذه الخصائص نتج أن اللغة العربية الفصحى هي منظومة لغوية، واستمدت خلودها من القرآن الكريم لتظل لغة دقيقة، حية وصالحة لكل زمان ومكان، وفي الأخير نستنتج أن اللغة العربية الفصحى لغة دقيقة في قواعدها، غنية في مفرداتها، وقادرة على التكيف مع مختلف السياقات، هذه الخصائص جعلتها لغة جامعة تحافظ على أصالتها.

4- وظائف اللغة العربية الفصحى:

للغة العربية الفصحى وظائف متعددة تجعلها لغة جامعة ودقيقة وصادقة في التعبير فهي وسيلة لنقل المعرفة وتنظيم العلاقات، ومن هذه الوظائف نذكر ما يلي:

- **وظيفة اجتماعية:**

"اللّغة إذا بالنسبة للمتكلم معايير تراعي وبالنسبة للباحث موضوع دراسة وهي بالنسبة للمتكلم وسيلة حياة في المجتمع، وبالنسبة للباحث وسيلة كشف المجتمع".[4]

---

[1] ابن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي – الأمثال – تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطماش، ط1، 1400هـ- 1980م، ص35.

[2] أبو الهلال العسكري – صناعتين – الكتابة والشعر- تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419هـ، ص173.

[3] عبد الرحمن حسن حنبكة البيداني، البلاغة العربية، طبع، دار القلم، دمشق، ط1، (1416هـ- 1996م)، ص32.

[4] تمام حسان، اللغة العربية – معناها ومبناها – عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1994م، ص32.

إن اختلاف الأساليب في استخدامها اختلاف في الجمال والفن والتطبيق واختلاف الطرق في بحثها اختلاف في الدقة والتناول والأبحاث والنص على لسان الأديب موضوع للتذوق ولكنه في يد الباحث موضوع للدراسة"[1]، وأخيرا اللغة في خدمة المجتمع والمنهج في خدمة اللغة.

- **الوظيفة التعبيرية:**

أي أن الإفصاح فهو " استعمال اللغة بقصد التعبير عن موقف نفسي ذاتي دون إرادة التأثير في البيئة ولا يتحتم في هذه الحالة أن يكون الإسماع مقصودا ومن ذلك اللغو والفناء مع عدم قصد الإسماع والتعجب والمدح"[2]، فهذه الوظيفة تتفق صلة الإنسان بنفسه أولا، ثم بغيره.

- **الوظيفة الإفهامية والتعبرية:**

فهي "لغة العلوم والتعليم، فكل ما يراد إيصاله إلى جمهور واسع من العرب على اختلاف بيئاتهم يعبر عنه بالفصحى لأنها أقدر على الدقة والوضوح والشمول".[3]

- **الوظيفة الجمالية والبيانية:**

إن الفصحى " تمتاز بوظيفة بيانية جمالية تجعلها لغة الأدب والخطابة والشعر، فهي لغة قادرة على التصوير والتأثير والإقناع، لما فيها من سعة في المفردات ومرونة في التر كيب ودقة في الدلالة"[4]، ومن هنا كان ارتباطها الوثيق بالتراث البلاغي العربي.

- **الوظيفة التوحدية:**

اللغة العربية ارتبطت بالقرآن والحديث والخطاب الديني – حيث قال تمام حسان: "أن ارتباط العربية الفصحى بالقرآن الكريم أكسبها قداسة وقوة وتثبيت وجعلها لغة العبادة"[5]، وهذا عامل توحيد بين المسلمين رغم اختلاف لهجاتهم.

---

[1] تمام حسان، اللغة العربية – معناها ومبناها – عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1994م، ص34.

[2] المرجع نفسه، ص363.

[3] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م، ص185.

[4] تمام حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1994، ص55.

[5] المرجع نفسه، ص62.

وعليه نستنتج أن اللغة العربية الفصحى متكاملة فهي تعبر عن الذات وتوحيد أبناء الأمة، وهذه الشمولية هي ما جعلها لغة حضارة وهوية قادرة على مواكبة مختلف ميادين الحياة.

5- مستويات اللغة العربية الفصحى:

تتميز العربية الفصحى بمستويات، فصحى كلاسيكية، والعربية الحديثة التي تكونت نتيجة اختلاطها باللغات الأخرى كالأمازيغية، والتي انقسمت بدورها إلى عربية فصحى يستعملها المثقفون، هناك قسمين:

- **العربية الفصحى أي التراثية:**

وهي "اللغة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر الجاهلي، وهي المستوى المعياري الذي استخدم في النصوص الأدبية والتراثية".[1]

- **العربية المعاصرة:**

وهي "لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر، كما هي وبشكل مطرد لغة التخاطب بين عربيين عاديين من بلدان عربية مختلفة".[2]

وهناك من يقسم العربية الفصحى على مستويات، حيث نذكر نهاد الموسى "الذي قسمها:

- الفصحى العليا في تلاوة التنزيل.
- الفصيحة الإبداعية بالفعل في أشياء الشعر والفناء به.
- الفصيحة الصحيحة بالفعل في التقارير العلمية والاقتصادية.
- العربية الوسطى المنطوقة وهي عربية المتعلمين والمثقفين.
- اللهجات العربية المحكية العامية وهي لغة البرامج المحلية".[3]

[1] مؤنس بخاري، الفصحى ومستويات اللغة العربية، تاريخ الاطلاع: 2026/09/04.، ص15.

[2] خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون ومسألة اللغوية، ط3، الجزائر، 2007، دار الحكمة، ص19.

[3] نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، [د.ط]، عمان، 2007، دار الشرق، ص106.

فاللغة العربية الفصحى تتنوع في استعمالها بين مستوى رفيع دقيق ومستوى متوسط واضح، يعكس قدراتها على التكيف مع مختلف المواقف دون الخروج عن قواعدها.

للغة العربية الفصحى لها مستويات منها:

- **المستوى الصوتي:**

فهو الأساس المادي للغة، إذ رأى علماء أن الأصوات ليست مجرد أدوات النطق، بل هي حاملة للمعنى في حدّ ذاتها، فالتنغيم وطريقة النطق والوقف كلها تؤثر في المعنى النهائي للكلام، على سبيل المثال:فإنّ تغيير نبرة الصوت في كلمة "نعم" يمكن أن يحولها من الموافقة إلى السخرية. وعليه فلا يمكن التصلب في معنى "نعم" المعجمي دون الخوض في سياق الاستعمال".[1]

- **المستوى النحوي والصرفي:**

يدرس هذا المستوى الأصوات إذا انضمت إلى بعضها البعض وشكلت وحدات أكبر منها ألا وهي المفردات أو الكلمات، وتقسم إلى أسماء وأفعال وحروف، قال ابن مالك "كلا من لفظ مفيد كاسم...واسم وفعل ثم حرف الكلم"، قال ابن جني "فالتصريف أنها هو كمعرفة أنفس الكلم الثانية والنحو وإنما هو المعرفة أحوال المتنقلة".[2]

البنية الصرفية هي حلقة الربط بين الصوت المفرد، وبين الجملة التي ميدانها علم النحو.

- **المستوى الدلالي أو المعجمي:**

ويشمل هذا المستوى البحث في الدلالة وهو أول تحد قرآني للعرب لبيانه إعجازه ودقة ألفاظه، كان البحث في دلالة الكلمات، أهم ما لفت نظر اللغويين العرب فتحدثوا عن غريب الألفاظ والمجاز وأهمية الضبط (تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير المعنى، مثلا: قَدَ- قُدْ)

[1] مؤنس بخاري، الفصحى ومستويات اللغة العربية، تاريخ الاطلاع: 2026/09/04.، ص16.

[2] عيواج صونيا، اللغة، قراءة في المفهوم، النشأة والتطور عبر العصور، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد06، جويلية 2021، ص148.

فوضعوا لذلك المعاجم المختلفة. جمعوا فيها ألفاظ اللغة العربية ورصدوا مدلولاتها المختلفة ونجد في هذا المجال نوعين من المعاجم معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني".[1]

ومن هذه المستويات تساعد في اختيار اللغة المناسبة للسياق والتواصل الفعال وأيضا تمكننا من التعبير عن الأفكار بشكل واضح ودقيق وأيضا تسهل لنا فهم الرسائل بطرق مختلفة وأيضا تساعد المتكلم على اختيار اللغة المناسبة.

[1] علي عبد الواحد، وافي علم اللغة، دار النهضة للنشر والتوزيع، ط7، مصر، ص35.

الفـصل الأول:

اللّهجة: مفهومها، خصائصها، عوامل ظهورها

1- مفهوم اللهجة:

أ- لغة:

اللّهْجَة واللهَجَةُ طرف اللسان، واللّهْجة، واللهجة جرس الكلام، ويقال فلان فصيح اللّهْجة. واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: للسان، وقد يحرك".[1]

- لهج: لَهَج اللاّم والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر يقال: بالشيء، إذا أغري به وثابر عليه، وهو لَهِجَ .
- واللهَجَ لَهِجَتْ فصاله برضاع أمهاتها ... وقولهم فصيح اللّهْجة واللّهَجة: اللسان مما ينطق به من كلام، وسميت لهجة لأن كلاّ يلهج بلغته وكلامه، والأصل الآخر قولهم لهوجت عليه أمره إذا خلطته".[2]

ب- اصطلاحا:

تعدّ اللّهجة من الدراسات المهمة التي شغلت فكر العديد من المفكرين أو الباحثين لها تعاريف اصطلاحية كثيرة من بينها:

اللّهجة فهي "مجموعة من الصفات اللغوية، تنتمي إلى بيئة خاصة وتشرك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئته أوسع أو أشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض".[3]

---

[1] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، ط1، بيروت، 1993، دار الكتب العلمية، ج2، ص520.

[2] خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2025، ص434.

[3] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 165 شارع، محمد فريد، القاهرة، مطبعة البناء، وهبه الحسان، 2003، ص09.

كما تعد أنها أيضا: "اللّهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلية أو الدارجة، وهي اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم، فهي اللهجة اليومية العفوية المكتسبة في السنوات الأولى للإنسان والتي يستعملها في تعاملاته العامة وتختلف من منطقة غلى أخرى في سائر البلدان".[1]

كما أنها أيضا: "تعد اللهجات من أحدث الاتجاهات في البحوث، فقد نمت هذه الدراسة بالجامعات الأوربية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حتى أصبحت الآن عنصرا مهما بين الدراسات الحديثة".[2]

ومن هنا نستنتج أن اللّهجة هي أداة تواصل أساسية في الحياة اليومية على المستوى المحلي واليومي.

2- خصائص اللّهجة:

الصفات التي تتميز بها اللّهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها، "فالذي يفرق بين لهجة وأخرى، هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان، فيروى لنا مثلا أن قبيلة تميم كانوا يقولون في "فزت"، "فزد"، كما كانوا ينطقون بالهمزة عينا كما يروي أن " الأجلح" وهو الأصلع ينطق بها "الأجله" عند بني سعد".[3]

وتتميز بيئة اللّهجة "بصفات صوتية خاصة تخالف كل مخالفة أو يعضها، صفات اللّهجات الأخرى في اللغة الواحدة، غير أنّ اللّهجة قد تتميز أيضا بقليل من صفات ترجع إلى

[1] عبد القادر سلامي، اللغة واللهجة بين الثبات والتحول، جامعة تلمسان، الجزائر، مجلة حوليات التراث، العدد 2006/05، ص114.

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 165 شارع، محمد فريد القاهرة، مطبعة أبناء وهيبة حسان، 2003، ص15.

[3] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط2، القاهرة، 2003، مكتبة الأنجلو المصرية، ص17.

بنية الكلمة ونسجها أو معاني بعض الكلمات: فيرون لان بني أسد كانوا يقولون "سكرى"، بسكرانة، وأن بعض من تميم كانوا يقولون "مديون" بدل من "مدين"".[1]

فتلك الصفات الصوتية التي تميّز اللّهجات فهي:

- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.
- اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
- تباين في نغمة الموسيقية للكلام".[2]

وقد روى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه قال للرهط القريشي: "إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش".[3]

ومن هذه الخصائص نستنتج ن اللّهجات تتمتع بخصوصيات متنوعة حسب كل لهجة وتختلف خصائصها كل لهجة عن الأخرى.

3- عوامل ظهور اللّهجات:

اللهجات ليسن انحرافا عن اللغة الأصل بل هي مسار طبيعي وحيوي يحدث لكل لغة حية مع مرور الزمن واتساع رقعتها الجغرافية، فاللغة الواحدة إذا انتشرت بين جماعات بشرية متباعدة، بدأت تتفكك تدريجيا إلى فروع صوتية وصرفية ونحوية تحيز كل جماعة عن الأخرى، حتى تتحول إلى ما نسميه "لهجات" وظهور هذه اللهجات لم يكن عبثيا، بل تحكمت فيه مجموعة من عوامل متداخلة:

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط2، القاهرة، 2003، مكتبة الأنجلو المصرية، ص18.

[2] المرجع نفسه، ص18- 19.

[3] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربي وخصائصها، ط1، بيروت، 1982م، دار العالم للملايين، ص129.

- **عوامل جغرافية:**

"تتمثل في أن البيئة الجغرافية كلما اتسعت اختلفت الطبيعة فيها من مكان إلى آخر كأن تكون هناك أنهار ووديان، مما أدى إلى تباين اللّهجة بسبب انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى وبالتالي يؤدي إلى هذا إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن تنمي ة نفس اللغة"[1]، فحين تتصو ر لغة من اللغات "قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية أو اجتماعية تستطيع الحكم على مكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة، فقد تفضل جبال أو أنهار أو صحاري أو نحو ذلك بين بيئات اللغة الواحدة، ويترتب على هذا الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض وانعزالهم بعضهم عن بعض ويتبع هذا أن تتكون مجاميع من البيئات اللغوية المنعزلة التي لا فليت بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطوراً متنقلاً يباعد بين صفاتها ويشبعها إلى لهجات متميزة".[2]

- **عوامل اجتماعية:**

الظروف الاجتماعية "التي لا تكاد تقع حصر، هي التي تساعد الانعزال الجغرافي على اختلاف الطريق الذي يسلكه الكلام في تطوره...وكما أن هناك اختلاف بين الظروف الاجتماعية في البيئات المنعزلة من المملكة الواحدة، هناك عوامل اشتراك بينها جميعا، قد ترجع رابطة سياسية أو نعرة قومية أو اتجاه خاصا في التفكير، وتلك العوامل المشتركة بين بيئات المملكة الواحدة هي التي تحافظ على استمرار نوع من الوحدة بينها وتعرقل في ذلك التعبير الذي قد يباعد تق، تشبعت اللغات إلى لهجات واستقلت اللهجات وتميزت ببغضها البعض وخير مثل يمكن أن يضرب لهذا الانعزال الذي يشعب اللغة الواحدة إلى لهجات اللهجات العربية القديمة في جزيرة العرب قبل الإسلام، وأحدث أمثلة لهذا الانعزال ما حدث للإسبانية والانجليزية حين انتشر كلاهما

[1] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، ص16- ص17.

[2] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة، ص18.

في بقاع بعيدة الأولى في أمريكا الجنوبية والثانية في أمريكا الشمالية، فانتشار اللغة الواحدة في بيئات منعزلة يكون لهجات لا تلبث أن تستقل وتتميز بصفات خاصة".[1]

- **عوامل فردية:**

وتتمثل في أنّ "اللغة وإن كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها ومن المسلّم به أن لا يتكلم شخصان بصورة واحدة ولا تفترق".[2]

- **الصراع اللغوي:**

"نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة فقد يغزوا شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد تاما أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة، تشمل على عناصر من هذه وأخرى من تلك، وقد حدثنا التاريخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوي فقد غزا العرب جهات كثيرة متعددة اللغات واستطاعت اللغة العربية آخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في معهدها، وأن تحل محلها، فقد تغلبت على الأرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب والفارسية في بعض بقاع مملكة فارس القديمة، كما أيضا يحدّثنا التاريخ عن غزو الرومان لهجات كثيرة في أوروبا جعل الرومانية تحل محل عدة لغات كان يتكلم لها في تلك اللهجات".[3]

[1] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، مطبعة الرسالة، ص20.

[2] مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، ص18.

[3] إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر، مطبعة الرسالة، ص20.

- **احتكاك اللّغات الغازية ومعها لهجاتها المتباينة:**

باللغات المقروءة التي تشمل على لهجات، "يولد لنا أنواعا جديدة من اللهجات، فنحن حين نستعرض اللهجات العربية الحديثة، نراها قد اتخذت في مصر شكلا من الأشكال يباين ذلك الذي اتخذته في العراق أو الشام أو بلاد المغرب".[1]

ويمكن أن "تغزى تلك المباينة بين اللهجات العربية الحديثة إلا اختلاف لهجات الغزاة من العرب، وإلى تطور المستقبل في تلك البيئات الجديدة، من أجل هنا شهد أن لهجات متباينة في البلاد العربية ويجب أن نعمل جاهدين على التقريب بينها".[2]

- **الاتصال البشري وآثاره:**

إن الإنسان بطبعه، أي أنّه في حاجة إلى مساعدة أخيه الإنسان، وذلك فقد يتمثل بنو البشر لتبادل المنافع، كما أن الإنسان يحتاج إلى الهجرة من وطنه الأصلي إلى مكان آخر، بحثا عن القوت أو أسباب أخرى دينية، أو استعمارية وبديهي أن تلك "الاتصالات تحتاج إلى معرفة لغات الآخرين حتى يمكنهم التفاهم وتوثيق الصلات أو إخضاع جماعة ما لسيطرتهم، وهذا يؤدي إلى احتكاك اللغات بعضها البعض ونشوب الصراع بينهما، فالتوسّع ضرورة الاتصال يقتضي معرفة لغات عدة معرفة جيدة بما يخلق اختلالا في الأداء، فكثيرا ما لوحظ أن تطور اللغات يزداد بسرعة بازدياد انتشارها في الخارج وازدياد عدد الناس الذين يتكلمونها وتنوعهم، والتأثير الذي يقع عليها من الخارج يؤدي بها إلى التغير السريع، وقد تتغلب إحدى هذه اللغات على الأخرى".[3]

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، القاهرة، 1996م، ص26.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية، نشأة وتطور، مكتبة وهبه عابدين، القاهرة ط2، 1414هـ- 1993م، ص44-45.

ومن هذه العوامل أن ظهور اللهجات هو نتيجة حتمية لحركة الإنسان في المكان والزمان، ولتفاعله مع بيئته ومحيطه وهي لا تعني ضعف اللغة بل دليل على حيويتها وقدرتها على التكيف مع واقع المتكلمين بها.

4- علاقة اللهجة باللغة العربية الفصحى:

علاقة بين اللهجة واللغة، فهي "علاقة الخاص بالعلم، لأن بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل، تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها"[1]، ولكنها تشرك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية التي تسير اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، "فاللغة تشمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية، التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات، ومع ذلك فإن الخط الفاصل بين اللغة واللهجة، يصعب في غالب الأحيان تتبعه ورسمه، والتفاهم المشترك، لا يعرض إلا جزءا من الإجابة، ولم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهان اللغويين العرب، ولذلك نجد بعضهم يخلط بينهما خلطًا فاحشاً، ويعد اللهجات العربية لغات مختلفة، وكلها حجة، ومع ذلك فإنهم لم يرووا لنا من هذه اللهجات، تماما كما حدث للغات السامية".[2]

وعليه فإن العلاقة بينهما ليست علاقة تضاد أو تنافس بل علاقة تكامل وظيفي، فالفصحى تمنح اللغة وحدتها واستمراريتها واللهجة تمنحها الحيوية والقدرة على التفاعل مع الواقع.

[1] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 165- شارع محمد فريد، القاهرة، مطبعة أبناء وهبة حسان، 2003، ص16.

[2] رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، جامعة عين شمس، ط6، 1420هـ- 1999م، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص74-75.

الفـصل الثـــاني:

نماذجتوضيحيّة من الأصول الفصيحة للّهجة الجزائريّة

تمهيد:

تعد اللغة أصدق مرآة تعكس عمق الحضارات وتواصلها عبر الأزمنة واللهجة الجزائرية خير دليل على ذلك، فهي لم تنشا من فراغ، بل شكلت في سياق حضاري متفاعل امتزجت فيه الجذور العربية الإسلامية بالرصيد الأمازيغي الأصيل، فأنتجت لسانا شعبيا يحمل في مفرداته وبنيته، آثار هذا التلاقح الحضاري، فالكلمات التي نستعملها اليوم في الحديث اليومي ليست سوى امتداد حي للّسان العربي الفصيح، حافظت عليه الذاكرة الشعبية رغم ما طرا عليها من تغييرات صوتية تفرضها طبيعة النطق وسرعة التواصل، وعليه فإن دراسة هذه النماذج تنتج لنا فهما أعمق لأصالة اللهجة الجزائرية وهذا ما سنقف عليه في هذا الفصل.

1- الجذور العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية:

الجذور العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية نقصد بها المفردات والتراكيب التي ورثتها اللهجة الجزائرية من العربية الفصحى، وبقيت محتفظة بدلالتها الأصلية أو تحول دلالي بسيط، رغم ما طرأ عليها من التغييرات الصوتية طفيفة بسبب الاحتكاك اللغوي والزمن"[1]، وهي أيضا الكلمات والأصول المستخدمة في الكلم الدارج والتي تعود في جذورها إلى اللغة العربية الفصحى تستند هذه اللهجات في قواميسها الشعبية غلى الاشتقاق اللغوي الأصيل نفسه لكنها قد تخضع لتغييرات صوتية، أو دلالية، فتنوع الجذور العربية في اللهجة بين الأفعال، الأسماء، الأدوات فنذكر منها من الأمثلة:

أ- الأفعال والحركة:

- **أَفْطن / فطن:** من الفعل العربي الفصيح (فَطِنَ) بمعنى انتبه وتيقظ.
- **وَّس :** يستعمل بمعنى بحث أو تجول وتنزه، وأصله الفصيح ملحق (وَسْ) وهو الطواف بطلب الشيء".[2]
- **قْلَع:** يستعمل بالعامية بمعنى انطلق في السخر أو نزع الشيء وهو في الفصحى من قَلْعَ (السفينة) إذا جرى قَلَعَ (الشيءُ) نزعه من أصله".[3]
- **تقلق:** يستعمل في الجزائر بمعنى غضب أو ضاق صدره وفقد صبره وأصله في الفصحى من قَلِقَ) وهو الانزعاج والاضطراب وعدم الاستقرار في مكان.

---

[1] عبد اللطيف عمراني، الأصول العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية، مجلة اللسانيات العربية، جامعة مستغانم، العدد 08، 2014، ص114.

[2] مرتاض عبد المالك، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص83.

[3] بن طاطة محمد، الأصول الفصيحة للألفاظ العربية المستعملة في العامية الجزائرية، مجلة دراسات، المجلد 13، العدد 2، جامعة أحمد بن يحي، الجزائر، تيسمسيلت، ديسمبر 2024، ص119.

- **سقسى:** يستعمل بمعنى سأل واستفسر، وهو فعل فصيح مشتق من(ْ تقْصى) أي بالغ في المسألة والبحث عن الشيء لمعرفة حقيقته مع تسيل القاف بينا لتسهيل النطق.
- **هْدر:** بمعنى تكلم وتحدث، وأصله الفصيح من هَدَر الحمام و البعير إذا تواتر صوته وكثر كلامه وتتابع.
- **شحْ :** يستعمل للتعبير عن البخل (فلان شاح) أو للشماتة (شح فيك)، وأصله الفصيح من الشح وهو أشد البخل والحرص".[1]

ب- أسماء الكثرة والظروف المركبة:

تتميز اللهجة الجزائرية بظاهرة "النحت اللغوي" دمج كلمتين فصيحتين في كلمة واحدة لتسهيل النطق وهي صلة أصيلة مثال على ذلك:

- لفظ **(بزاف):** يستعمل للدلالة على الكثرة الوفرة وفي الفصحى يرجع غلى النحت لتركيب بـ الجزاف.

والجزاف في الفصحى هو بيع الشيء أو شراؤه بلا كيل ولا وزن أي بكثرة مفرطة.

- **مُوراك:** يستعمل كظرف مكان بمعنى خلفك، وهو نحت لغوي صريح لتركيب الفصحى (ماوراءك).
- **حتّان:** يستعمل كأداة غاية زمانية بمعنى إلى غاية، وأصلها فصيح مركب من الحرف والاسم (حتى أن)".[2]

[1] الفيروز آبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008، مادة (شحح)، ص100.

[2] خان محمد؛ نويوات مختار، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، ط1، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005، ص146.

- **قاوي:** يستعمل في شرق وغرب الجزائر للدلالة على الكثرة المفرطة مثل قولهم (الغاشي قاوي)، (الناس كثيرون)، وجذره الفصيح من قوي، ويقال في اللغة (أقوت الدار) أو (قوي الشيء) إذا زاد وعظم عن حده، فاستعير اللفظ للدلالة على المبالغة والكثرة.
- **ياسر:** يستعمل بكثرة في الشرق والجنوب الجزائري للدلالة على الوفرة والكثرة، وجذرها الفصيح يَمِنَ الفعل الثلاثي (يُسْر واليَسير) في لغة العرب يطرق على الشيء الكثير المتوفر وليس القليل فقط".[1]
- **غاشي:** يطلق على التجمعات البشرية الكبيرة والكثيفة وجذرها الفصيح من الفعل غَشِيَ) بمعنى غطى وأحاط بالشيء وجاء في القرآن الكريم: {غَشِيَهَا مِنَ السِّدْرَةِ مَا يَغْشَى}[2]، وسمي الناس بالعبارة الدارجة (غاشي) لأنهم لكثرتهم يغشون المكان ويقطنون أرضه.

ت- أدوات الاستفهام والنفي:

تطابق أدوات الاستفهام الجزائرية مع صيغ لغوية فصيحة مدمجة تداولتها القبائل القديمة.

- **عْلاش:** تستعمل للاستفهام عن السبب (لماذا)، وأصلها الفصيح منحوت من العبارة العربية (على أي شيء).
- **واش:** تستعمل للاستفهام عن الماهية (ماذا/ ماهو) وهي مركبة لغويا من: أيّ شيء).

[1] ابن منظور جلال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، [د.ت]، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص55.

- أداة النفي (ما...ش): مثل قولهم (ما شفتش/ ما رحتش) وهي قاعدة فصيحة مأخوذة من اللاحقة التوكيدية (شيء) التي تضاف للنفي، وتعرف لسانيا بشين "الصلة" في لهجات تميم وأسد قديمة".[1]
- **فاين:** أصلها في (أين) وأداة استفهام عن المكان.
- **كيفاش:** تستعمل للاستفهام عن الحال أو الكيفية وأصلها فصيح منحوت (كيف حدث هذا؟) وهي تركيب منحوت من كاف التشبيه واسم استفهام (كيف) ولا مم (شيء) وأصلها (كيف أي شيء) وتحورت صوتا لتسيل النطق".[2]
- **منين:** تستعمل للاستفهام عن مصدر المكان (من أين)، وأصلها الفصيح هي دمج مباشر لحرف جو (من) مع اسم استفهام (أين)، فأصبحت (من أين) وهو استعمال فصيح أقره النحاة في باب التسهيل.
- **والو/ والو ما:** بمعنى إنكار وجود الشيء تماما بمعنى (لا شيء)"[3]، وهي مشتقة من التركيب العربي الفصيح (ولا شيء له أو ولا هو) وبسبب سرعة النقل الصوتي على ألسنة البدو انقلبت الشين أو الهاء المضمومة واواً ممدودة.

ث- ألفاظ مستعملة في المطبخ:

- **الكِسرة/ الكَسرة:** هذه المفردة شائعة في دارجتنا ويمتد استعمالها ليشمل أرغفة الخبز التركي المطبوخة على الطاجين، ونجد شرحها في القاموس الوسيط، (الكِسرة)، القطعة المكسورة من الشيء ومنه الكِسرة من الخبز وهي جمع (كِسر)".[1]

---

[1] بن يطو حورية، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى عند عبد الملك مرتاض، مجلة التعبير للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 2، الجزائر، 2020، ص25.

[2] خان محمد؛ نويوات مختار، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، ط1، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، 2005، ص160.

[3] المرجع نفسه، ص160.

- **لْقُصبر/ كُزبرة:** تكثر هذه الكلمة في المطبخ الجزائري، وتنشر خاصة في الغرب الجزائري، حيث تطلق على نبات الكزبرة، غير أن كثيرين يجهلون أنها لفظة عربية فصيحة وهي لفظة متداولة في مطبخنا، ودليل ذلك ما جاء في المعاجم العربية القديمة على غرار معجم الوسيط، الذي أعطى أصحابشرحً ا مفصلاً ، لمفردة (الكزبرة)بعدّها: بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية، تضاف أوراقها إلى بعض الأطعمة، وتستعمل بذورها في الطعام، والصيلة، وهو المدلول ذاته الذي تفيده مفردة (القصبر) العامية"[2]، ولعل التباين بين الكلمتين يكمن في الشكل، فقد حدث إبدال صوتي حيث أبدلوا الكاف) قافا والزاي صادً ا.

ومن هنا يمكن القول أن سكان الغرب الجزائري أخذوا من الفصحى كلمة (كُزبرة) فأحدثوا فيها تغييرات الآنفة لاتهم وجدوا فيها خفة اللسان، فباتوا يتداولون لفظته القصبر على هذا الشكل حتى شاع استعمالها في كلامهم العامي.

ج- ألفاظ الملابس والفراش:

تتميز اللهجة الجزائرية بعناها بالألفاظ الفصيحة في مختلف مجالات الحياة، نذكر منها على سبيل المثال.

---

[1] عبد اللطيف عمراني، الألفاظ العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية الشرقية، مجلة الآداب واللغات، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، المجلد 09، العدد 1، جانفي 2023، ص83.

[2] خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2025، ص443.

- **سروال:** تستعمل كلمة (سروال) في اللهجة الجزائرية للدلالة على الثوب الذي يغطي الجزء السفلي من الجسم أي المنطقة الممتدة من السرة إلى الركبتين، وهي كلمة أصلها فارسي، أخذها العرب قديما عن الفرس وعربوها، فأصبحت تستخدم في اللغة العربية الفصحى".[1]
- **الخمار:** كلمة فصيحة ذكرت في معاجم اللغة الغربية القديمة بمعنى النصيف، أي ما تغطي به المرأةرأسها من قماش، وجمعه أخمرة، وخمُر، وخمْر"[2]، وهذا يثبت أن مفردة (خمار) المستعملة في الغرب الجزائري ومن هنا يتضح أن الكلمة أصلها غربي فصيح، وقد حافظت على أصالتهااللغوية لفظاًومعنى ً ، ولم تتأثر بعوامل التطور اللغوي.
- **المِطْرح/ لْمطرح:** يتداول لفظ (المطرح) في اللهجة الجزائرية، ويراد به الفراش الذي يفرش فوق السرير للنوم وهو نوع من انواع الفراش، تتميز هذه اللفظة بفصاحتها لانها مأخوذة من كلمة (المِطرح) الفصحى.[3]

ح- أسماء الأواني والأشياء المنزلية:

- **لْمغرف/المِغرفة:** تتداول كل من مناطق الغرب الجزائري وسائر جهات الوطن لفظة (لمغرف) للدلالة على الأداة المستخدمة في سكب الطعام أو الحساء ليأكلوه وهي مفردة عربية فصيحة مأخوذة من الفعل (غرف الماء والمرق) وغير ذلك (يغرفه غرفًا) واغترف منه يعني أخذ منه، وفي الفصحى يقال: (المِغرفة)، وهي تشير إلى ما يغرف به في جميع المعاجم

[1] خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2025، ص442.

[2] المرجع نفسه، 443.

[3] خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2025، ص444.

العربية، وجمعها مغارف، ويتجلى الفرق بين الكلمة العامية (لمغرف) والكلمة الفصيحة (المغرفة) النطق وحركات الحروف، وأما من ناحية المعنى فهما مترادفان".[1]

- **القَصعة/ لْقصعة:** تعد مفردة القصعة من المفردات ذات الأصل الفصيح في الدارجة الجزائرية، كلمة القصعة وهي تطلق على الصحن أو إناء مخصص للأكل، وفي الفصحى نقول قَصْعة، التي يقول الزبيري شارحًا إياها في معجمه "تاج العروس" القصعة الصحفة أو الضخمة منها تشبع العشرة، ج: قصعات محركة، والصحفة في اللغة العربية تعني الطبق الواسع أو القصعة الكبيرة".[2]

نتج في الأخير حول هذه الأمثلة والكلمات أن اللهجة الجزائرية ليست لغة مشوهة أو هجينة، بل هي خزانة تاريخية للغة العربية الفصحى.

2- التغييرات الصوتية في الصوائت:

تعرف الصوائت حروف المد أو الحركات في علم الأصوات بأنها أصوات رخوة وهي التحوّلات النطقية والتركيبية التي تطرأ على الحركات نتيجة استجابة لمتطلبات السهولة والتيسر الصوتي، وفيما يلي الشرح التفصيلي لأبرز هذه الظواهر مع الأمثلة:

- حذف الصوائت القصيرة:

تميل اللهجة الجزائرية عموما إلى إسقاط الحركات القصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) من أوائل الكلمات مما يؤدي إلى البدء بصامت ساكن، هذا الحذف يغير البنية المقطعية للكلمة من

[1] خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة اللسانيات التطبيقية، جامعة احمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 09، العدد 03، 2025، ص440.

[2] المرجع نفسهن ص441.

اجل تسريع الكلام العفوي، مثال: الكلمات الفصيحة المفتوحة (جَلَسَ) تنطق في الجزائر تسكين الحرف الأول وحذف صائتة القصير تماما (كْتب –جْلس، (مازال – مزال): وهذا الحذف ظاهرة عربية فصيحة قديمة هدفها تسهيل النطق وسرعة الكلام مما يثبت أصالة الدارجة وارتباطها بقوانين الفصحى.[1]

- **تقصير الصوائت الطويلة:**

تختصر الدارجة الجزائرية زمن نطق حروف "المد" وتحولها إلى حركات قصيرة إذا التفت بسياق لغوي سريع أو مضغوط نبريا، مثال: صيغة الفعل الصامت الطويل (فَاعَ) تصبح في التعبير السريع المتصل (فْعَ) أو (شَفُوه) حيث تحولت الألف المدية المفتوحة إلى حركة فتحت سريعة أو حُذفت منعًا لثقل النطق ومثاله أيضا نطق (حَارِب) بصيغة (حَارْب) مع حفظ المد".[2]

ومن هنا نستنتج أن تقصير الصوائت الطويلة في الدارجة الجزائرية هو تحويل حرف المد الطويل إلى حركته قصيرة للتخفيف، وهذا دليل أن الدارجة تابعة للفصحى.

- **الكسر الابتدائي:**

تختص بعض اللهجات الجزائرية الداخلية مثل: لهجة منطقة الجلفة ووسط الصحراء، بتحويل الصائت المنخفض (الفتحة) في بداية الأفعال والأسماء إلى صائت مرتفع أمامي (الكسرة) مثل: نطق أفعال (ضَرَبَ، أكَلَ) بكسر الحرف الأول (ضِرَبَ ، إكَلَ) وهي ظاهرة تمثل امتدادا صوتيا قديمًا للغات العرب (كتلتلة تميم) احتفظت بها الذاكرة اللسانية الجزائرية".[3]

- **الإمالة:**

[1] بوزواوي محمد، معجم العامية الجزائرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021، ص44.

[2] بوقرة نعمان، الاختلافات اللهجية في المنطوق الجزائري، دراسة صوتية مقارنة، مجلة جامعة غليزان، الجزائر، 2019، ص115.

[3] عبد الصبور شاهين، تاريخ اللهجات العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1989م، ص14.

تتميز المدن الجزائرية القديمة والحواضر مثل: جيجل، تلمسان، وبعض أحياء القصبة العتيقة بالعاصمة بإمالة الألف والفتحة نحو الكسرة والياء للتخفيف العضلي أثناء النطق مثل: كلمة (كِتاب) تنطق في لهجة جيجل بكسر مشبع يقترب من الياء كـ(تاب ْ)، ونطق كلمة (جافَة) بإمالة واضحة للألف تجعلها تقترب من صوت ياء".[1]

وفي منطقة تلمسان ينطقون كتاب (كتيّـب) مالته الألف إلى ياء وهي ظاهرة غربية وإمالة الألف في كلام العاصمة.

- **الإشباع:**

وهو إطالة زمن الحركة القصيرة، حتى تتحول إلى حرف مد، فيشبع الكسرة ياء والضمة واو والفتحةألفاً .

مثال على ذلك: كيف حالك (كيراك): إشباع الكسرة ياء في الاستفهام.

فهمت (فهمتي): إش باع كسرة تاء المؤنث ياء.

هو (هو): إشباع الضمة واو في ضمير الغائب.[2]

- **قلب الحركات:**

وهو تحويل حركة مكان أخرى لتقارب المخارج أو لمجانسة ما قبلها أو بعدها، ويسمى أيضا التأثر الصوتي.

مثال عن ذلك: قُلت ُ قال(ت ْ): قلب الضمة إلى الفتحة لمجانسة فتحة القاف.

[1] ابن جني، عثمان بني جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1993م، ج1، ص65.

[2] فايز الداية، علم اللغة، دار الفكر، دمشق، ط1، 1986م، ص147.

أريد (بغيت/ نحب): قلب الضمة كسرة في صيغة المضارع (نحب).

الآن (دروك/ ذرك): قلب الفتحة ضمة في تركيب (ذا الوقت).[1]

يتضح مما سبق أن التغيرات الصوتية في صوائت اللهجة الجزائرية خاضعة لقانون "التخفيف" العربي القديم وأن هذه الظواهر سجلها علماء اللغة في لهجات العرب الفصيحة، فالدارجة فرع أصيل حافظ على جذر الصوت العربي مع تطويره لتسهيل الاستعمال اليومي.

3- إبدال الحروف:

هو ظاهرة صوتية طبيعية تهدف إلى تسهيل النطق والتخفيف، تتأثر هذه الظاهرة جغرافيا والتنوع الثقافي العربي الامازيغي والأندلسي.

أ- إبدال الحرف القاف (ق):

يعد حرف القاف الأبرز في التنوع اللهجي الجزائري وينطق بأربعة أشكال.

- **القاف (ق G):** النطق الأوسع انتشارا في الوسط، الشرق، والجنوب.

مثال: قال = قال، بقرة = بقرة، قلب = قلب، سوق = سوق، قهوة = قهوة.[2]

- **الهمزة (ء):** ينطق بها سكان مدينة تلمسان وبعض حواضر الغرب.

مثال: قهوة = أهوة، قلم = ألم، قبعة = أبعة، قال = أال، دقيقة = دئيئة، عرق = عرأ، فوق = فوأ.

---

[1] المرجع نفسه، ص148.

[2] عوابدي مصطفى (2012)، ظاهرة إبدال القاف في اللهجات الجزائرية، دراسة صوتية وصفية للمستوى اللساني، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 15، ص115.

- **الكاف (ك):** ينطق بها سكان منطقة جيجل وبعض القرى المجاورة لها.

مثال: قتلك = كتلك، قرد = كرد، قصبة = كصبة، قماش = كماش.

- **غين (غ):** في بعض مناطق الجنوب والمدية والجلفة.

مثال: بقرة = بغرة، قتفذ = غنفذ، قيروان = غيروان، مقبرة = مغبرة.[1]

ومن هنا نستنتج أن نطق القاف هو بطاقة هوية الجغرافية في الجزائر، فنطق الحروف (ق، ء، ك) يحدد فورا المنطقة التي تنتمي إليها.

ب- إبدال حرف الصاد بحرف الزاي:

أحيانا في عاميتنا نبدل بين حرف الصاد والزاي في مثل اسم (صدام) نقول (زدام) ونشتق منه الفعل (يزدم)، يرجع بسبب هذا الإبدال لكون حرف الصاد مهموس ورخو وحرف الدال مجهور وشديد، وحتى يتم الانسجام داخل الكلمة، ويسهل النطق بأقل جهد، لا بد من تغيير أحد الحرفين، حتى يصير الحرفان إما مهموسين أو مجهورين".[2]

يقوم لسان العامة عندنا بإبدال حرف الصاد بحرف الزاي فيحدث انسجام بين حروف هذه الكلمة فالزاي والدال يشتركون في صفة الجهر.

ج- قلب الألف واو:

نقول في العامية في كلمة (أذن) تقلب الألف إلى واو فتصبح (وذن) وذلك لأن ...الواو والياء قد يستبدلان من الهمزة وبها أكثر هذا التغيير اتفاقي، يذكر اللغويون أمثلة له منها: (أسماء)

[1] المرجع نفسه، ص118.

[2] بن طاطا محمد، الأصول الفصيحة للألفاظ العربية المستعملة في العامية الجزائرية، مجلة دراسات، المجلد 13، العدد 02، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2024، ص121.

اسم علم أصلها (سمْاء)، وأن (أدية) اسم علم مذكر، تصغير اليد، أصلها (ديّـة)، ويبدو أن الهمزة من أصعب الحروف في النطق، فإخراجهما م ينبغي غلق فم الحنجرة، بينما هو في باقي الحروف مفتوح.[1]

ولهذا نجدها تتعرض للحذف والإبدال والتخفيف.

د- إبدال الحروف اللثوية (ث، ذ، ظ):

نظرا لغياب الأصوات اللثوية في النظام الصوتي الأمازيغي تحولت هذه الحروف تسهيلا للنطق إلى أصوات أسنانية انفجارية أو احتكاكية.

- **الثاء (ث) تكسر إلى (ت):** تمثل الظاهرة الأعم في الحواضر الجزائرية.

مثال: ثلاثة = تلاثة، ثوم = توم، ثلج = تلج، اثنين = اتنين، ثوب = توب، ثعلب = تعلب.

- **الثاء = فاء (ف):** في مناطق الشرق وجيجل وميلة تبدل الثاء إلى الفاء.

مثال: فم المقصود بها ثم ثمّ ، ثالوث = فالوف.

- **الذال = دال:**

مثل ذيب = ديب، ذبان = دبان، ذبابة = دبانة، ذراع = دراع، ذيل = ديل.

ولهذا نستنتج من هذه الأمثلة أن اللهجة تبسط الكلمات اليومية.

- **الظاء = ضاد (ض):**

[1] بن طاطا محمد، الأصول الفصيحة للألفاظ العربية المستعملة في العامية الجزائرية، مجلة دراسات، المجلد 13، العدد 02، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2024، ص122.

العظيم = العضيم، محفوظ = محفوض، النظافة = النضافة، نظارات = نضارات، ومن هنا نستنتج أن الجزائريين دمجو حرفين في صوت واحد لتقليل التشابه وتوفير الجهد.[1]

هـ- إبدال حرف الجيم (ج):

- **الجيم الممزوجة (دز – dz):** ينطق سكان العاصمة والبليدة الجيم الممزوجة بالدال.

مثال: جزائر = دزاير، جوز = جازو (دجاز، دجوز)، عجوز = عدجوز.[2]

ومن هنا ومن هذه الأمثلة والكلمات نتج أن حرف الجيم يثبت اللسان الجزائري مرن ويتأثر بجيرانه.

- **إلى الياء (ي):** إبدال نوعي موروث من فصيح قديم في البنية كلمات محددة.

مثال: المسجد = المسيد، شجرة = ثيسرة.[3]

دجاجة = دياية (في بعض اللهجات الساحلية القديمة).

و- إبدال الكاف (ك) إلى شين (ش):

تسمى هذه الظاهرة بالكشكشة وتظهر بوضوح في لهجة منطقة تلمسان ومناطق في غرب البلاد عند مخاطبة المؤنث.

مثال: كتابكِ = كتابش، دراك = دراش.[4]

---

[1] خلف الله كامل (2015)، الظواهر الصوتية في الدارجة الجزائرية وأصولها العربية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، المجلد 1، العدد 2، ص50.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] مرتاض عبد المالك (1992)، عامية العاصمة الجزائرية، دراسة لغوية تاريخية (سوسيو لسانية، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص75.

[4] سليماني صباح (2020)، النوع اللهجي في المجتمع الجزائري، دراسة سوسيولسانية لمدينة تلميسان، وجيجل، الجزائر، دار الهدى، ص93.

واش أحوال؟ = واش أحوالش؟، أعطيتك = أعطيتش.

خ- أمثلة إبدال الحروف التقاربية (اللام، النون، الميم):

- **اللام = نون**، مثل:

زحل = زحن، إسماعيل = إسماعين، جبريل= جبرين.

- **النون = ميم:** تظهر بوضوح في اللفظ المرحلي لبعض المدن.

مثال: قسنطينة = قسمطينة، حنظل = حمضل (حجر الحمضل)، سفنج = سفمج.[1]

ومن هنا نقول أن اللهجة الجزائرية هي لهجة ذكية وعملية، تميل غريزيا إلى تسهيل النطق وسرعة الكلام، كما يعكس هذا الإبدال التنوع التاريخي والجغرافي الكبير للجزائر.

4- التراكيب وبناء الجمل:

هو علم يدرس هندسة الجملة، أي كيفية ترتيب الكلمات وربطها مع بعضها البعض داخل قالب لغوي معين لتكوين جملة صحيحة وتامة المعنى، وفي اللهجة الجزائرية يعني كيف قام اللسان الجزائري بتفكيك قواعد النحو العربي الفصيح وإعادة صياغتها ومنها نذكر أهم النقاط:

أولا: الجملة الاسمية

وهي الجملة التي تبدأ باسم (مبتدأ) وتستعمل بكثرة في الكلام اليومي لتقرير الحقائق، وصف الأشخاص والتعبير عن الثبات والديمومة.

الدّ**مثل:** كْبيرة فنقول بالفصحى الدّار كَبيرَة.

الطقس شْباب فتقول بالفصحى الجوُّ جميلٌ .

[1] بن زورق عمر (2018)، اللسانيات الاجتماعية والامتداد اللهجي في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص143.

تبنى هذه الجملة تماما كالفصحى لكن التعبير البنيوي يكمن في حذف حركات الإعراب والتنوين، والالتزام بالتمكين الحرف الأخير لسهولة وسرعة النطق.

ثانيا: الجملة الاسمية الحالية

مبتدأ + فعل مساعد (راه)+ الخبر

مثال: أنّا راني مريض = أنا مريض الآن.

الرّاجل راه هْنا للرّجُل موجودُ هنا.

تستعمل اللفظة المساعدة (راه) وتصريفاتها: (راني، راك، رانا) المشتقة من الفصيح (رأى، اراني) لتعويض غياب أفعال الكينونة ولربط المبتدأ بالخبر، وهي تحدد بدقة زمن وقوع الحالة في الوقت الحالي المستمر.

ثالثا: الجملة الفعلية.

وهي الجملة التي تركز على الفعل والحدث وتنقسم في بناء تراكيبها إلى نمطين أساسيين:

- **التركيب الفعلي المباشر: (فعل + فاعل + م به)**

مثال: شْريت الخُضْر ونقول بالفصحى اشتريت الخضار.

كُتَبْ المكتُوبْ لِكْتِبْ القدرُ .

يحافظ هذا التركيب الخليلي للفصحى وتظهر فيه خصائص مخرجية جزائرية مثل: الابتداء بالساكن (شْريت) (كْتب) بدلا من الحركات الإعرابية وهو نظام صوتي صرفي يختصر الجهد العضلي للنطق.

- **تقديم الفاعل على الفعل (اسم/ فاعل+ فعل)**

مثال: اجل خالفي صغير خَرَجَ الرَّجلُ .

الدّرّي بْكى بكَى الطّفلُ .

تميل اللهجة الجزائرية في كثير من الأحيان غلى البدء بالاسم حتى لو كان الجملة تدل على حدث (فعل) في النحو العربي القديم، يعرب هذا الاسم مبتدأ أو الجملة الفعلية بعدها خبرا، ويستعمل بلاغيا لتركيز انتباه السامع على هوية الفاعل أولا أو قبل معرفة ما فعله.

- **تركيب جملة الشرط الامتناعي (استخدام لو كان أو كان)**

تبنى جملة الشرط غير الممكن أو الامتناعي في الماضي باستخدام أداة الشرط لو كان (المنحوتة من: لو كان) ويأتي جواب الشرط مقترنا غالبا بكون أو الفعل الماضي.

مثال: لوْكَان قْريت، كُون نجحت ونقول باللغة العربية الفصحى: (لو درست لنجحت).

لوكا نجيت بكري، شفته بالفصحى (لو جئت مبكّراً لرأيته).

رابعا: الصور البيانية والمحسنات اللفظية:

تشكيل وصناعة النسيج محكم يمنح الكلام مسحة جمالية.

- **التشبيه:** يتجلى بكثرة في قصيدة خيرية مما أقصى على النص الشعري القصصي حركية في الأحداث وجمالية في المعنى، حيث يقول الشاعر:

يا حسره على قبيل كنا في تاويل

كي نوار العطيل شاو النقيض[1]

[1] زوقار بلقاسم، البناء القصصي والفني في الشعر الشعبي الجزائري "قصيدة خيرية" جامعة يحي فارس، المدية (الجزائر)، المجلد 1، العدد 2، 2021م، ص45.

يشبه الشاعر سعيد وخيرية بأزهار المروج في بداية فصل الربيع كما يشبه خيرية بجدي القدال والخيال بسبب جمالها، بحيث **يقول:**

ما شفنا من دلال كيضي الخيال

راحت جدي الغزال مهد عليا[1]

- **الكتابة:** هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه، معنى هذا أنالكتابة إطلاق كلام على وجه الحقيقة وإيراد به معنى آخر غامض يفهم من سياق الكلام.

يقول الشاعر:

عينك فرد الرصاص حربي في قرطاس

سوري قياس في بدين الحربية

في ذا الليلة وفات عادت في الممات

كحل الرمحات ودعت دار الدنيا[2]

الكتابة في إطلاق كلمة الرصاص وإيراد به معنى آخر وهو الجمال والحسن والقوة تأثيرهما على الإنسان وبالخصوص سعيد والشاعر نفسه وحتى المتلقي.

- **بنية الجملة الاسمية ودلالة الثبات والبلاغة:**

وهي البنية الأكثر شيوعا في الكلام اليومي والشعر لوصف الحالات الدائمة.

[1] زوقار بلقاسم، البناء القصصي والفني في الشعر الشعبي الجزائري "قصيدة خبرية" جامعة يحي فارس، المدية (الجزائر)، المجلد 1، العدد 2، 2021م، ص46.

[2] الزوقار بلقاسم، البناء القصصي والفني في الشعر الشعبي الجزائري "قصيدة خبرية"، مرجع سابق، ص46.

مثال: من الشعر الملحون (الشيخ محمد بن مسايب)، قال في قصيدته:

الر ّيم شابرد عني ّ مابغاش يصفي لِ قْوالي"[1]

قدم الشاعر الاسم (الريم) وجعل الجملة الاسمية ليفيد بلاغيا الثبات والديمومة، فالهجر والنفور هنا حالة ثابتة ومستمرة حدثا عابرا، من الناحية النحوية، يعرب "الريم" مبتدأ والجملة الفعلية والوصفية بعدها في محل رفع خبر، وهو تركيب يطابق تماما قواعد النحو العربي الفصيح مع تسكين أواخر الكلمات.

- **بنية الجملة الفعلية:**

مثال من الشعر الملحون كذلك للشاعر (الفحل الشيخ بن قيطون) في قصيدته الشهيرة "خيرية"

صار هول شي بان وشي خ ْفى

طاَح ْ لمضبَّط جي راح تَع ْبي ِ خ ْسارة[2]

اعتمد الشاعر هنا على تتابع الجمل الفعلية ببدء الأبيات بالأفعال الماضية (صار، بان، خفى، طاح، راح) البلاغة هنا تكمن في الحركية والمفاجأة والتجدد، حيث يعكس هذا التركيب الصدمة النفسية السريعة والتحول الدراماتيكي لموت محبوبته خيرية مستخدما الأفعال المتلاحقة لشد ذهن المسمع وتصوير الفاجعة كشريط أحداث متسارع.

[1] بوجلال عابد، الخصائص الأسلوبية والبلاغية في الشعر الحوزي التلمساني، مجلة ألف للغات والمقارنية، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد 12، 2018، ص143.

[2] مبروك لخضر، شعرية الفاجعة وبناء الجملة الفعلية في مرتبة بن قيطون، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد 4، العدد، 2، 2015، ص74.

- **ظاهرة التقديم والتأخير بغرض الاهتمام ومراعاة الوزن والقافية:**

تقديم المفعول به أو متعلقات الفعل لإبراز الكلمة الأكثر أهمية نفسيا أو لضبط التوازن الموسيقي للبحر الشعري.

مثال من الشعر الملحون: شاعر المقامة والمديح الشيخ سيدي لخضر بن خلوف

قال في قصيدته: "في المدينة قلبي راه مخَطوف

يا لَسْ ياد"[1]

قد الشاعر الجار والمجرور والمكان (في المدينة) والمقصود بها المدينة المنورة على الجملة الاسمية (قلبي راه مخطوف)، البلاغة هنا مزدوجة: الاهتمام والتشويق، قدم المدينة لأن المكان هو مركز ثقله النفسي والعاطفي ومحور القصيدة.

الضرورة الشعرية والموسيقية: قدم هذا التقديم بحر الشعر الملحون لضبط القافية والإيقاع الداخلي للعين لكي يقع الوقف الموسيقي على كلمة "السياد" بشكل منسجم.

وفي الأخير نستنتج أن تراكيب وبناء الجمل هي هيكل نحوي عربي أصيل، حيث حذفت الحركات الإعرابية الثقيلة ودمجت الكلمات لتسريع الكلام اليومي، في حين تحول هذا البناء في الشعر إلى أداة بلاغية طبعة تثبت المشاعر بالاسمية وتصنع الحركة بالفعلية، وتخصص المعاني وتضبط الموسيقى، غير التقديم والتأخير.

[1] تافات مسعود، المقومات الأسلوبية والموسيقية في شعر عند بن خلوف، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، مجلد 11، العدد3، 2021، ص20.

خلاصة الفصل:

من خلال النماذج التي حللتها في هذا الفصل، توصلت إلى أن الألفاظ المتداولة في لهجتنا اليومية هي في الأصل ألفاظ عربية فصيحة.

وقد لاحظت من خلال الأمثلة أن أغلب كلمات الدارجة الجزائرية مأخوذة مباشرة من الفصحى، مع بقاء المعنى الأصلي ثابتاً .

وأدركت أن التغير الذي طرأ على هذه الكلمات ليس تغيراً في الجذر أو الدلالة، وإنما هو تغير صوتي خاضع لقواعد واضحة في لهجتنا، كقلب القاف كافاً وحذف الهمزة. وهذا ما يؤكد انتظام التطور اللغوي في الدارجة وعدم عشوائيته.

وعليه، أرى أن النماذج التطبيقية تثبت أن اللهجة الجزائرية ليست منفصلة عن الفصحى، بل هي امتداد حي لها، ودليل عملي على أصالة لساننا العربي وتجذره فينا.

خـــاتمـة

من خلال خوضنا في موضوع تحت عنوان "صلة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى"، الذي كان الهدف منه البحث عن الجذور العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية، وبعد أن وصلت إلى النهاية قمت بحصر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال مسيرتي البحثية يمكن إجمال هذه النتائج فيما يلي:

- اللغة العربية هي اللغة الرسمية للعالم العربي وهي اللغة التي تمثل المستوى الأعلى في اللغة.
- اللهجة الجزائريّة جزء من الهوية اللّغوية والثقافيّة للشعب الجزائري.
- اللهجة تمثل انعكاسا لتاريخ البلاد، فاللّهجة تنمو وتتطور فهي تشبه الإنسان في نموه.
- كل لهجة لها قواعدها الخاصة وأيضا لها مجموعة من الأساليب التعبيرية وخصائص وعوامل تميزها عن باقي اللّهجات.
- كل بيئة تتمتع بلهجة خاصة بها وأيضا لكل فرد أو إنسان له لهجته الخاصة به.
- اللهجة الجزائريّة واللغة العربية الفصحى علاقة تكامل لكون كل منهما يتعايش بالآخر.
- تعد مستويات اللغة العربية الفصحى مستويات مساعدة تساعدنا في اختيار اللغة المناسبة للسياق والتواصل الفعال وأيضا تمكننا من التعبير عن الأفكار بشكل واضح ودقيق، وتسهل لنا فهم الرسائل بطرق مختلفة.
- كل من الفصحى واللهجة الجزائرية تحتوي على أصوات، لكن اللّهجة تستبدل صوتا بصوت آخر أو تحذف.
- أغلب ما هو متداول من ألفاظ اللّهجة الجزائرية له أصول وجذور في الفصحى.

ولتعزيز هذه الصلة والاستفادة منها تبرز عدة توصيات:

- تشجيع الباحثين وطلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات، توظيف اللهجة كأداة لغوية.
- تكثيف استخدام العربية الفصحى المبسطة في وسائل الإعلام الجزائرية.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد.

قـــائمة المـصادر والمـراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- المعاجم:

- ابن منظور جلال الدين، لسان العرب، دار صادر بيروت، [د.ت].
- بوزواوي محمد، معجم العامية الجزائرية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2021.

2- المصادر:

- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، لسان اللسان، تهذيب لسان العرب، ط1، بيروت، 1993، دار الكتب العلمية، ج2.
- أبو الهلال العسكري- صناعتين – الكتابة والشعر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1419.
- ابن جني، عثمان بني جني، سر الصناعة، الإعراب، تحقيق حسين الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1993م، ج1.
- عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، البلاغة العربية، طبع دار القلم، دمشق، ط1، 1416هـ- 1996م.

3- المراجع:

- أكرم صالح محمود خوالدة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.
- إبراهيم أنيس، مستقبل اللغة العربية المشتركة، معهد الدراسات العربية، 1960م.
- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية 165 شارع، محمد فريد، القاهرة، مطبعة البناء وهبة حسان 2003.
- إيميل بيع يعقوب، فقه اللغة العربي وخصائصها، ط1، بيروت، 1982م، دار العالم للملايين.

- إبراهيم بن ناصيف اليازجي، نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، الناشر، مطبعة المعارف، مصر، 1905م.
- ابن سلام عبد الله المروي البغدادي- الأمثال- تحقيق الدكتور عبد المجيد قطماش، ط1، 1400هـ- 1980م.
- تمام حسان، اللغة العربية: معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1994م.
- سهيل عبد الحكيم الوافي، العربية بين الفصحى والعامية، دار النقائض.
- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.
- علي عبد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة للطبعة والنشر، القاهرة.
- عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية: نشأة وتطور، مكتبة وهبة عابدين، القاهرة، ط2، 1414هـ- 1993م.
- عبد الصبور شاهين، تاريخ اللهجات العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1989م.
- محمد سيلا وعبد السلام بن عبد العالي، اللغة، دار توبقال للنشر، ط1.
- محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، بيروت، دار الفكر الحديث، 1964م.
- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ط4، باب الفاء.
- مرتاض عبد المالك، العامية الجزائرية وعلاقتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

4- المجلات:

- الشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز علي الفتوحي الحنبلي، معروف بابن النجار، شرح كوكب المنبر من مختصر، العزيز، المجلد 1، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ-1993م.
- الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة، 2008، مادة (شحح).
- بن طاطة محمد، الأصول الفصيحة للألفاظ العربية المستعملة في العامية الجزائرية، مجلة الدراسات، المجلد 3، العدد 02، جامعة أحمد بن يحي، الجزائر، تيسمسيلت، ديسمبر 2024.
- بن يطو حورية، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، عند عبد المالك مرتاض، مجلة التعبير للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 02، الجزائر 2020.
- بن مرزوق عمر (2018)، اللسانيات الاجتماعية والامتداد اللهجي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- بوقرة نعمان، الاختلافات اللهجية في المنطوق الجزائري، دراسة صوتية، مجلة جامعة غليزان.
- تافات مسعود، المقومات الأسلوبية والموسيقية في الشعر بن خلوف، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، المجد 11، العدد 3، 2021م.
- حسين زروق، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، مجلة الحكمة، مجلد 02، العدد 04، 2024.
- خيرة وارق، علاقة اللهجة الجزائريّة باللغة العربية الفصحى، قراءة في ألفاظ عربية فصحيحة في لهجة الغرب الجزائري، مجلة لسانيات تطبيقية، جامعة أحمد صالحي بالنعامة، الجزائر، المجلد 9، العدد 3، 2026.

- خان محمد ونويوات مختار، العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان، ط1، مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر.
- خلف الله كمال (2015)، الظواهر الصوتية في الدارجة الجزائرية وأصولها العربية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، المجلد 1، العدد02.
- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون ومسألة اللغوية ط3، الجزائر، 2007، دار الحكمة.
- صبحي الصالح أستاذ فقه اللغة والإسلاميات، دراسات فقه اللغة في كلية الآداب بجامعة اللبنانية، شارع مارالياس، بيروت، لبنان، 2014، ط3.
- عيواج صونيا، اللغة قراءة في مفهوم النشأة والتطور عبر العصور، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 6، جويلية 2021.
- عبد القادر سلامي، اللغة واللهجة بين الثبات والتحول، جامعة تلمسان، الجزائر، مجلة حوليات التراث، العدد 5، 2006.
- عبد اللطيف عمراني، الأصول العربية الفصيحةفي اللهجة الجزائريّة، مجلة اللّسانيات العربية، جامعة مستغانم، العدد 8، 2014م.
- عوابدي مصطفى (2012) ظاهرة إبدال القاف في اللهجات الجزائريّة، دراسة صوتية وصفية للمستوى اللساني، مجلة الأثر، جامعة قاصدي.
- مبروك لخضر، شعرية الفاجعة وبناء الجملة الفعلية في مرثية بن قيطون، مجلة الذاكرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، المجلد 4، العدد 2، 2015م.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ **"صلة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى"**، وهو موضوع قائم على إشكالية مفادها: أين تكمن علاقة وصلة اللهجة الجزائرية باللغة العربية الفصحى وقد عالجناه بالتطرق إلى مفهوم اللغة العربية الفصحى واللهجة وأهم خصائصهما وأثر الجذور العربية الفصيحة في التركيب اللغوي للهجة الجزائرية.

وقد اعتمدت على منهج تعددت آلياته بين الوصفي والتحليلي مع الموازنة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي: اللهجة جزء من الهوية اللغوية والثقافية، فهي أداة تواصل بين الأفراد والمجتمعات، كما تنمو وتتطور فهي تشبه الإنسان في نموه، فهي تمثل انعكاسا لتاريخ البلاد لما لها من قواعد وأساليب خاصة تميزها، اللهجة الجزائرية لها أصول عربية فصيحة بحكم الجزائريين الناطقين بها فقد تشابه بعض التحوير والتعزيز في صيغها وتراكيبها وأصواتها وحروفها نتيجة الظروف التي عاشتها البلاد.

- **الكلمات المفتاحية:** اللّغة- العربية الفصحى – اللهجة – ظهور اللهجات.

Abstract:

This study, entitled "The Relationship Between the Algerian Dialect and Classical Arabic," addresses the central question: What is the relationship between the Algerian dialect and Classical Arabic? We explore this by examining the concepts of Classical Arabic and dialect, their key characteristics, and the influence of Classical Arabic roots on the linguistic structure of the Algerian dialect. The study employs a multi-pronged approach, including descriptive, analytical, and comparative methods. Among its most significant findings are the following:

Dialect is an integral part of linguistic and cultural identity. It serves as a means of communication between individuals and communities. Like humans, it grows and develops, reflecting the history of a country through its unique rules and styles. The Algerian dialect has Classical Arabic origins, as evidenced by the fact that Algerians speak it. Some modifications and enhancements in its forms, structures, sounds, and letters are a result of the country's historical circumstances.

• **Keywords**: Language - Classical Arabic - Dialect – Eme

فهرس الموضوعات:

مقدمة ..... Erreur ! Signet non défini.

مـــدخـــل: اللّغة العربية الفصحى مفهومها وخصائصها 1

- مفهوم اللغة العربية الفصحى: ..... Erreur ! Signet non défini.

-1مفهوم اللغة العربية الفصحى:..... 3

2- نشأة اللغة العربية الفصحى:..... 5

3- خصائص اللغة العربية الفصحى:..... 6

4- وظائف اللغة العربية الفصحى: 11

5- مستويات اللغة العربية الفصحى:..... 13

الفـصل الأول: اللّهجة مفهومها، خصائصها، عوامل ظهورها 17

-1مفهوم اللهجة:..... 19

أ- لغة:..... 19

ب- اصطلاحا:..... 19

2- خصائص اللّهجة: 20

3- عوامل ظهور اللّهجات: 21

4- علاقة اللهجة باللغة العربية الفصحى:..... 25

الفـصل الثـــاني: نماذجتوضيحيّة من الأصول الفصيحة للّهجةالجزائريّة 26

تمهيد: 28

-1الجذور العربية الفصيحة في اللهجة الجزائرية: 29

أ-الأفعال والحركة:..... 29

ب-أسماء الكثرة والظروف المركبة: 30

ت-أدوات الاستفهام والنفي: 31

ث-ألفاظ مستعملة في المطبخ: 32

ج-ألفاظ الملابس والفراش: 33

ح-أسماء الأواني والأشياء المنزلية: 34

2-التغييرات الصوتية في الصوائت: 35

3-إبدال الحروف: 38

4-التراكيب وبناء الجمل: 42

أولا: الجملة الاسمية 42

ثانيا: الجملة الاسمية الحالية 43

ثالثا: الجملة الفعلية. 43

رابعا: الصور البيانية والمحسنات اللفظية: 44

خلاصة الفصل: 48

خـــاتمـة 50

قــائمة المـصادر والمـراجع 52

الملخص: 58

فهرس الموضوعات: 59